ومات على الاسلام فصل ثالث يخرج من ارتد بعد ان لقيه مؤمنا كعبيد الله بالتصغير بن جحش
بجيم مفتوحة ومهملة ساكنة فانه مات بالحبشة نصرانيا بعد ان هاجر اليها مسلما وعبد الله ابن خطل
بمعجمة ثم مهملة مفتوحتين قتل يوم فتح مكة وهو متعلق باستار الكعبة وكربيعة بن امية بن خلف
فانه اسلم يوم فتح مكة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد في خلافة عمر ومات على
الكفر قال السخاوي وما وقع في مسند احمد من حديث ربيعة بن امية يمكن توجيهه بعدم
وقوفه على قصة ارتداده وقولي ولو تخللت ردة اي بين لقيه له مؤمنا به وبين موته على الاسلام
فان اسم الصحبة باق سواء رجع الى الاسلام في حيوته صلى الله عليه وسلم ام بعده وسواء لقيه
بعد الرجوع الى الاسلام ثانيا ام لا قال العراقي وفي دخول من لقيه مسلما ثم ارتد ثم اسلم
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة نظر كبير فان الردة محبطة للعمل عند ابي حنيفة
ونص عليه الشافعي في الام وان كان الرافعي قد حكى عنه انها انما تحبط بشرط اتصالها بالموت
وحينئذ فالظاهر انها محبطة للصحبة المتقدمة انتهى وقولي في الاصح اشارة الى الخلاف اي
لا قولي مخالف لما ذكر في المسئلة ويدل على رجحانه القول الاول وهو الذي اختاره وحكم عليه
بالاصحية قصة الاشعث بن قيس الكندي فانه كان ممن ارتد والحق به الى ابي بكر الصديق
اسيرا فعاد الى الاسلام ثانيا فقبل ابو بكر منه ذلك وزوجه اخته قال اسلم مولى عمر رضي الله
عنه كاني انظر الى الاشعث بن قيس وهو في الحديد وهو يكلم ابا بكر ويقول فعلت كذا وفعلت
وكان آخر ذلك سمعت الاشعث يقول استبقني لحربك وزوجني اختك ففعل ابو بكر
وزوجه ام فروة بنت ابي قحافة فلما تزوجها اخذ سيفا ودخل سوق الابل فجعل

فجعل لا يرى جملا ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال اني
والله ما كفرت ولكن زوجني هذا الرجل اخته ولو كنا ببلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه يا اهل المدينة
انحروا وكلوا ويا اصحاب الابل تعالوا خذوا اثمانها فما رؤي وليمة مثلها كذا في اسماء رجال
البخاري للشيخ عبد الرحمن السندي ولم يتخلف احد من ذكره في الصحابة ولا من تخريج
احاديثه في المسانيد وغيرها فيه ان مجرد تخريج احاديثه لا يقتضي كونه صحابيا اذ الاسلام
ليس بشرط لتحمل الرواية بالاتفاق فضلا عن الصحابة فالمرتد اذا اسلم وحدث بما تحمله
قبل ارتداده او في حال ارتداده فروايته مقبولة وانما لا يقبل روايته حال الارتداد وكذلك
ما حدث به قبل ارتداده لا يجوز لمن سمعه منه نقله ما دام مرتدا ففي الولوالجية من كتب علمائنا
الحنفية ما نصه رجل سمع حديثا من راو ثم ارتد الراوي والعياذ بالله تعالى ليس له ان
يروي عنه لانه يستند الحديث اليه وهو في الحال ليس باهل الرواية فلا يروي عنه انتهى
نعم يستلزم كونه صحابيا تخريج احاديثه في الاسانيد المرتبة على اسماء الصحابة فالصواب
اسقاط قوله وغيرها وقال بعض الشراح يحتمل ان من عده في الصحابة واخرج حديثه في اعداد
احاديثهم لم يطلع على حاله ولنا هنا تحقيق شريف وهو ان الصحبة لها تاثيرات معنوية
كانشراح الصدر وضياء القلب والتنشط لوظائف العبودية بوجه كامل والفوز بالكرامة الخاصة
عند الله تعالى وثمرات خارجية ككون حديثه يسمى مرفوعا متصلا ان تلقاه من النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وانه ان تلقاه من غيره صلى الله عليه وسلم فهو مقبول ايضا كمرسل الصحابي والظاهر
ان معظم بحث ائمة الحديث انما هو من الجهة الثانية فلذلك عدوا من ارتد بعد الصحبة ثم

Copyright © King Saud University